الحرف والاصوات بل يلزم ويستلزم حدوث من اتصف
به كذلك والملازمتها بمعني اليكم وضد اد الصفات المعنوية
من السبع الواجبة له تعالي وهي كونه قادرا ومريدا واضحة من
هذه اي الصفة المعاني فيستحيل كونه تعالي عاجزا ومكروها او
جاهلا او صما وعميا او خرسا وميتا اذا عرفت وجوب اتصافه
بكل من صفات المعاني واستحالة اتصافه بضد ذلك عرفت
استحالة قيام اضداد الصفة المعنوية به سبحانه وتعالي و
واما الجائز في حقه تعالي ففعل كل ممكن من الاجرام العلية وال
السفلية والثواب والعقاب وبعث الرسل ورؤية مولانا تبارك
في الجنة او تركه فلا يجب عليه ولا يستحيل فعل كل ممكن ولا تركه
وانما يفعله فضلا منه علي الخلق وان تركه فله ذلك ولا حق لا
لاحد عليه من اثابة علي طاعة لانه لا تقع بذلك بل هي بفضله
وايضا الطاعة خلقه تعالي وليس للعبد الا الكسب ولا اثر له في ذلك
وكلما اخبر به الشرع من ثواب او عقاب فهو جائز يصح وجوده
وعدمه قبل مجيئه واما بعده فهو واجب بالشرع لا بالعقل واما
برهان وجوده تعالي فحدوث العالم البرهان هو المركب من
مقدمات تعلقية ضرورية في نفسها ومنتهية في الاستدلال عليها الي
علم ضروري واستدلال المصنف علي وجود الصانع بحدوث العالم
لان كل حادث لا بد له من محدث لانه لو لم يكن يوجد له محدث

بل حدث لنفسه لزم ان يكون احد الامرين الجائزات من الممكن
من الوجود والعدم مثلا المتساويين عقلا لانه ما جاز في العقل
وجوده وعدمه مساويا للصاحبه لجوازهما عند العقل علي السوي
وقبول الممكن لهما علي حد السواء راجحا عليه بالوجدات دون
مساوية عقلا بلا سبب وهو فعل الفاعل المختار وهو اي مساوات
الشي لعديله ورجحانه عليه بلا سبب محال فترجيح احد الجانبين من
ايجاد الممكن مثلا علي متساوية من عدمه يمرد الفاعل المختار وهو
السبب كذلك فبان استناد وجود العالم المحدث بجميع اجزائه
من عيان واعراض الي موجود وهو الله سبحانه وتعالي والعلم
بذلك نظري قريب من ضروري وما ذكر من دلالة حدوث
العالم علي الوجود الصانع وهو اكبر عمدة المتكلمين قاله المصنف وبه
استدل ابراهيم في احتجابه علي ابيه حسبما يظهر ذلك من الايات
الشريفة قال بعض المتأخرين يستدل علي وجوده باربعة طرق
الامكان بان ينظر في ذات الممكن بحسب قبوله الوجود والعدم
مثلا فيقول هو قابل لهما بذاته فاختصاصه باحد القابلين
بلا مخصص محال والحدوث وحقيقة الوجود بعد العدم
فيقول الاجرام حادثة لملازمتها الحوادث وكل حادث
لا بد له من محدث مختار ويستدل اليه والامكان والحدوث معا و
الامكان بشرط الحدوث قال المصنف والمتكلم الناس من قبله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)